

من السكر للحديد.. المواطن يدفع ثمن تعويم الجنيه



الاثنين 28 نوفمبر 2016 م 01:11

ارتفعت اسعار كل السلع في مصر بشكل جنوني بعد قرار البنك المركزي تحرير سعر صرف الجنيه المصري يوم 3 نوفمبر الجاري، ما أثر على مختلف القطاعات في مصر، حيث تخطي سعر الدولار حاجز الـ 18 جنيهاً.

دراسة بلا كتب

أعلن أحمد جابر، رئيس غرفة الطباعة والورق، أن حكومة الانقلاب العسكري لم تدرك لتعديل المناقصة الخاصة بالطباعة بعد ارتفاع أسعار خدمات الطباعة بنسبة 100% عن السعر الذي كان موجوداً وقت انعقاد المناقصة، بسبب تعويم سعر الجنيه أمام الدولار.

وكانت المطابع التابعة لجهات حكومية وسيادية طالبت بتعديل مناقصة طباعة الكتب الدراسية للفصل الدراسي الثاني، حتى تتع肯 من الاستمرار فيها؛ وذلك بسبب ارتفاع أسعار الورق والخامات أكثر من 100%， بعد تحرير سعر صرف الجنيه.

وتم الاعلان رسمياً عن توقف ٣١ مطبعة خاصة من المطابع الـ "٦٥" المكلفة بطباعة الكتب عن طباعة كتب الفصل الدراسي الثاني، ما يهدد بدء الفصل الدراسي الثاني بدون الكتب المدرسية.

الحديد

سجلت أسعار الحديد ارتفاعاً كبيراً في الأسواق، ووصل سعر حديد "عز" 9100 جنيه للطن، كما سجل سعر حديد "الجارحي" 9500 جنيهاً للطن أرض المصنع، في حين سجل "حديد العصرين" 9200 جنيه للطن، فيما بلغ سعر طن حديد "بشاير" 9100 جنيه للطن، وسجل سعر حديد الكوفي 9200 جنيه للطن.

قال محمد جمال الجارحي، عضو مجلس إدارة مجموعة الجارحي للصلب، إن الشركة رفعت السعر أمس السبت ليصل إلى 9500 جنيه مقابل 8700 جنيه للطن بزيادة 800 جنيه في الطن.

وأعلنت شركة العتال وبشائر للصلب عن زيادة أسعارهما، بعد ارتفاع الأسعار العالمية للخامات وتجاوز سعر الدولار في البنوك حاجز 18 جنيهاً، وأوقفت حركة البيع للتجار الأسبوع الماضي لحين تعديل الأسعار بعد ارتفاع تكلفة الانتاج الفترة وارتفاع أسعار الخامات المستوردة "الخردة - البيلت" متأثرة بسعر صرف الدولار في القطاع الرسمي.

وبعد ارتفاع سعر الحديد، شهد سوق العقارات ارتفاعاً حاداً في الأسعار، ما دفع المواطنين إلى التعامل في سوق العقارات بالدولار خلال معاملاتهم العالمية، خاصة في الأحياء الراقية وتحديداً في حي الزمالك؛ حيث اتجه كثيرون من المواطنين والأهالي العاملين في مجال العقارات إلى تحصيل الأقساط والبيع والشراء في الوحدات السكنية والأراضي والسيارات بالدولار الأميركي بدلاً من الجنيه المصري.

الحواسيب

ارتفعت أسعار الحواسيب الآلية بنسبة تتراوح بين 4 و15%， عقب قرار البنك المركزي بتحرير سعر صرف الجنيه، ولذا مستوردو الحواسيب، لتغيير السياسة البيعية لتجار التجزئة، من نظام الآجل إلى "الكاش" نتيجة تذبذب سعر صرف العملة الأجنبية، وعدم توافر الدولار بالبنوك، بالإضافة إلى اشتراطهم السداد بالدولار بدلاً من الجنيه، ويترقب التجار حالياً سعر الدولار الجمركي، تحسيناً لزيادة جديدة في أسعار الحواسيب، بحسب جريدة البورصة.

قال خالد حسن، المدير العام لمجموعة "العالمية" بمول سفنكس، إن سوق الحواسيب الآلية شهد ارتفاعاً جديداً في الأسعار بعد قرار تحرير سعر صرف الجنيه أمام الدولار بنسبة تخطي 10%.

وأضاف أن هذه الزيادة طبيعية، نتيجة زيادة سعر الصرف وعدم حصول المستوردين على احتياجاتهم الدولارية من البنوك بشكل كامل، بعد قرار البنك المركزي تعويم الجنيه^٢

وأكَدَ أن السوق يعاني حالة تراجع يبعى كبيرة، تتجاوز 70% بسبب زيادة الأسعار وضعف القوة الشرائية للمستهلكين، وتركيزهم على منتجات واسع أخرى أساسية منها السكر والزيت^٣

وأوضح أن أسعار الحاسيبات، ارتفعت أكثر من 60%， كما يعاني السوق حالة من التراجع الكبير في المبيعات، ويلجأ بعض التجار لتسويق منتجاتهم "أون لاين" عبر موقع التجارة الإلكترونية، أو تدشين موقع خاص بهم لتنشيط حالة البيع^٤

السلع الغذائية

أكَدَ الدكتور عبد العزيز السيد رئيس شعبة المخازن والثروة الداجنة، ارتفاع أسعار الدواجن البيضاء لتبلغ 17 جنيهًا بالمزمرة وللمستهلك بـ 22 جنيهًا، بينما سجلت الدواجن الحمراء بالمزمرة انخفاضاً بقيمة جنيه لتبَلُغ 18 جنيهًا للكيلو وللمستهلك بـ 23 جنيهًا، على الأقل^٥

وأوضح رئيس شعبة الثروة الداجنة استمرار ارتفاع أسعار البيض وسجل طبق البيض الأبيض والأحمر تجزئة 30 جنيهًا حتى الآن؛ وطبق البيض البلدي بالمزمرة 26 جنيهًا والأحمر 23.75 جنيهًا والبيض 22.5.

وأكَدَ يحيى السندي رئيس شعبة الخضروات بالغرفة التجارية أن الخضروات والفاكهه شهدت استقراراً في الأسعار وبلغ كيلو الطماطم جملة 1.8-1.7 جنيهًا وللمستهلك بـ 3 جنيهات والبطاطس جملة 3-3.5 جنيهات للكيلو وقطاعي 6-7 جنيهات، وأوضح أن البصل يبع بسوق الجملة بـ 6 جنيهات للكيلو وتجزئة 7 جنيهات على الأقل وسجل كيلو الفاصوليا 4.5-6 جنيهات جملة للكيلو وللمستهلك 7 جنيهات والبسلة بلغت 5.5-4.75 جملة وللمستهلك 6-7 جنيهات للكيلو والبامية 11 و12 جنيهًا جملة وقطاعي 14 جنيهًا^٦

وأكَدَ أن الجوافة بـ 4.2.5 جنيه للكيلو جملة وللمستهلك 6-5 جنيهات حسب الجودة والبرتقال اليوسفي وقطاعي 3.5-3.5 جنيهات وقباعي 1.5-1.5 وتجزئة 3-4 جنيهات وأبو صرة 1.5-1.5 وتجزئة 3-4 جنيهات والتين 3-5 جنيهات جملة وللمستهلك 7 جنيهات، بحسب جريدة المال^٧

قال هاني برباري، رئيس المجلس التصديري للصناعات الغذائية، وعضو مجلس إدارة غرفة الصناعات الغذائية باتحاد الصناعات: أن قرارات حكومة الانقلاب بتحرير سعر الصرف، أدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات الغذائية^٨

ومن أبرزها السكر الذي شهد إرتفاعاً جنونياً في سعره، ما سيكون له تأثير كبير في رفع أسعار المواد الغذائية باعتباره مكوناً رئيسياً وأساسياً في صناعة الحلويات والعديد من الأغذية، كما أن كل المدخلات والخامات أسعارها زادت بطريقة جنونية من سكر، وجلوکوز، وفركتوز، ودقيق، وورق التغليف، وعلب الكرتون، ولا توجد خاتمة لم ترتفع من 40 إلى 100%.

ولفت إلى أن شركات الصناعات الغذائية لم تكن قادرة على امتصاص هذه الزيادات وبالتالي هناك شركات رفعت أسعارها 40% وأخرى 60% وتالثة 100% وهناك شركات أخرى رفعت أسعارها تدريجياً على مراحل^٩

وارتفعت أسعار الدقيق في السوق المحلي بنسبة 200 جنيه للطن دفعة واحدة، ليسجل 4 آلاف جنيه أمس السبت، مقابل 3800 جنيه الأسبوع الماضي^{١٠}

وقال رئيس رابطة أصحاب المطاحن حسين بودي في تصريحات صحفية، إن ارتفاع سعر الدولار تسبب بارتفاع أسعار القمح المستورد والدقيق^{١١}

الوقود

قررت حكومة الانقلاب العسكري رفع الدعم عن الوقود، ورفعت أسعار البنزين والسوالر والغاز الطبيعي والكهرباء والمازوت بحسب مختلفة، وهو ما خفض مخصصات دعم الطاقة في موازنة ذلك العام إلى 73.9 مليار جنيه مقابل 104 مليارات جنيه في العام المالي السابق^{١٢}

وأصدرت الهيئة المصرية العامة للبترول إن سعر البنزين ارتفع بين 35% إلى 50% للأنواع الثلاثة، وارتفعت أسعار السولار بأكثر من 30%.

وأضاف بيان الهيئة أن سعر أسطوانة غاز الطهي للمنازل ارتفع بنسبة تقارب 90%， وارتفع غاز السيارات بنسبة تزيد على 45%.

ورفعت سعر البنزين 80 أوكتين إلى 2.35 جنيه للتر من 1.6 جنيه، وسعر البنزين 92 أوكتين إلى 3.5 جنيهات للتر من 2.6 جنيه، وسعر السولار سيزيد إلى 2.35 جنيه للتر من 1.8 جنيه، بينما ارتفع سعر غاز السيارات إلى 1.6 جنيه للتر المكعب من 1.1 جنيه^{١٣}

تعريفة التاكسي

أثر قرار تعويم الجنيه على أسعار المواصلات، حيث اعتمد محافظ القاهرة التعريفة الجديدة المقرونة للتاكسي الأبيض، بعد زيادة أسعار الوقود عقب قرار البنك المركزي

وبددت التعريفة الجديدة فتح عداد التاكسي الأبيض بقيمة 4 جنيهات بزيادة جنيه واحد فقط عن التعريفة القديمة، وزيادة سعر الكيلومتر 175 قرشاً بزيادة 35 قرشاً بدلاً من 140 قرشاً بدون انتظار، وزيادة سعر دقيمة الانتظار إلى 14 قرشاً، لتصبح 39 قرشاً بدلاً من 25 قرشاً^{١٤}

الأدوية

اختفت الأدوية المستوردة من السوق المحلي عقب قرار تعويم الجنيه، فعلى الرغم من تأكيد وزارة الصحة بحكومة الانقلاب على عدم وجود نية لزيادة أسعار الأدوية خلال الفترة المقبلة، إلا أن أسعار الدواء ارتفعت بنسبة 60% ، ناهيك عن الأنواع التي اختفت في الأسواق بعدمًا أعلن أصحاب المصانع شح المواد الخام للأدوية

أعلنت شركات الأدوية عن تعرضها لخسائر فادحة نتيجة تجميد أسعار الأدوية، ومن المتوقع خلال الفترة المقبلة إغلاق عدد كبير من شركات و المصانع الأدوية بعد الخسائر التي تجاوزت المليارات

وعانى مرضى الأورام من نقص الأدوية خاصة صنف اينوتنول واندوكسان وهولكسان، الأمر دفع العديد من المرضى وذويهم والمهتمين إلى شن بسببه حملة كبرى علي مواقع التواصل لدعم المرضى، وأيضا مرضى الفشل الكلوي بسبب نقص كيتوستيريل، والذي يباع بسعر 220 جنيه ثمنه 800 جنيه

وأعلنت 663 مستشفى عاماً و40 معهدًا تعليمياً وجامعياً من عدم وجود رصيد كاف من الأدوية، وهناك من يدفع حياته من نقص الدواء، خاصة الأدوية الإستراتيجية الحيوية، وتوقع المركز خلال أسابيع قادمة أن تتعدي قوائم نقص الأصناف نحو 5000 صنف بالاسم التجاري، وافتقاء جميع الأدوية الرخيصة تحت 10 جنيهات، والبالغ عددها أكثر من 5000 صنف مما سيزيد فاتورة الأعباء اليومية للمواطن